mroftalp htehaB ni knil muideM

دروس من الحرم - عمدة الفقه - من باب سجود السهو 6 جزء1 - لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم وصفة الصلاة على الميت قال الصلاة عليه يكبر. ويقرأ الفاتحة - 00:00:00

من غير استفتاح يعني من غير ان يأتي بدعاء الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمدك هذا لا يؤتى به الصلاة على الجنازة او اي دعاء من ادعية الاستفتاح لان صلاة الصلاة على الجنازة مبناها على التخفيف. فلا يؤتى فيها بدعاء الاستفتاح - 00:00:35

وانما تكبر وتستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. قول الله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم وتقرأ سورة الفاتحة وذلك لقول ابي امامة رضي الله عنه السنة بالصلاة على الجنائز ان يكبر ثم يقرأ بام القرآن - 00:00:55

وقد رواه النسائي وغيره حديث صحيح. ثم يكبر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لحديث ابي امامة السابق قال يقرأ بام القرآن ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

والاكمل ان يأتي بالصلاة الابراهيمية. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. ثم يكبر التكبيرة الثالثة ويدعو فيها - 00:01:41

الميت لقول ابي امامة في الحديث السابق ثم يكبر ثم يخلص الدعاء للميت وهذا الدعاء ورد فيه عدة صيغ والامر فيه واسع. لك ان تدعو للميت بما تشاء. لكن مما ورد ما ساقه المصنف رحمه الله - 00:02:01

اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا. اللهم انك تعلم منقلبنا ومثوانا وانت على كل شيء قدير. اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان. وفي لفظ - 00:02:31

الذي سقى مصنف عن الاسلام والسنة ومن توفيته وتوفه عليهما. اللهم اغفر له وان كانوا جماعة يقول اللهم اغفر لهم كانوا اثنين يقول اللهم اغفر لهما وارحمهم وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه - 00:02:51

من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره وجوارا خيرا من جواره وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وافسح له في قبره ونور له فيه - 00:03:11

وان دعا باي دعاء فلا بأس وآآ الاهم في الدعاء ان يدعو لهم المغفرة والرحمة ويكررها. اللهم اغفر له وارحمه اللهم اغفر له وارحمه يكررها فان الميت بحاجة للدعاء لهم المغفرة. والدعاء له بالرحمة - 00:03:28

واستشكل بعض العلماء قوله في هذا الحديث زوجا خيرا من زوجه فهل معنى ذلك اننا ندعو له بان يبدله الله وتبدل الله تعالى الرجل بزوجة اخرى او المرأة بزوج اخر؟ الجواب ان التبديل التبديل هنا - 00:03:51

ليس تمديل العين وانما تبديل الوصف. فان التبديل اما ان يكون بالعين واما ان يكون تبديل هنا المراد به تبديل الوصف لان اهل الجنة ينزع الله تعالى ما في صدورهم من غل. فيكونون على اصفى حال - 00:04:14

واحسن حال وتبدل هذه الزوجة ان تكون على صفة احسن من الحالة التي كانت عليها في الدنيا. وهذا الزوج بان يكون على صفة

افضل من الحال التي كان عليها في الدنيا. هذا اقرب ما قيل في هذه المسألة - 00:04:41
فمثلا الرجل الذي يشتكي من سوء خلق زوجته نقول له اطمئن في الاخرة ينزع ما في قلبها من الغل وتكون على احسن صورة واحسن حال. وهكذا المرأة التي تشتكي من سوء خلق زوجها - 00:05:05
ولا تريده في الاخرة نقول اطمئني فهذا الزوج سيكون في الاخرة اذا كان في الجنة على احسن حال واحسن صفة لان الله تعالى ينزع ما في قلوب اهل الجنة من الغل - 00:05:24
ويكون بينهم الصفا والمودة ولا يكون بينهم شيء من الغل او الحقد او سوء الخلق او غير ذلك مما يكون في الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم لما صلى على جنازة كما في حديث عو بن مالك دعا لصاحب الجنازة دعاء عظيما - 00:05:40
يقول الراوي حتى تمنيت اني مكان ذلك الميت لهذا ينبغي ان يخلص المصلي الدعاء للميت. قد ورد في حديث ابي هريرة اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء ينبغي الاجتهاد الدعاء للميت لانه هو المقصود من الصلاة على الجنازة. قال ثم يكبر يعني التكبيرة الرابعة ويسلم تسليمة - 00:06:06
عن يميني وذلك لان صلاة الجنازة مبنى على التخفيف. فيكتفى فيها بتسليمة واحدة. ولو سلم التسليمة الثانية فلا بأس. الامر في هذا واصل وجاء في حديث عبد الله ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازته فكبر خمسا - 00:06:39
وهذا قد رواه مسلم وكان علي رضي الله عنه اذا صلى على جنازة فان كان صحابيا كبر عليه خمسا وان كان بدريا كبر عليه ستا فزيادة التكبيرات احيانا على خاصة من يعتقد انه صاحب فضل لا بأس به. قد ورد عن النبي - 00:07:06
صلى الله عليه وسلم وورد عن الصحابة رضي الله عنهم والا الاصل انها اربع تكبيرات لكن ان زاد احيانا وكبر خمسا او ستا لفظل ومكانة ذلك المصلى عليه فلا بأس - 00:07:30
بذلك ويكون ما بين التكبيرات الزوائد دعاء للميت. قال ويرفع يديه مع كل تكبيرة لما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يرفع يديه في كل تكبيرة على الجنازة. فعندما يكبر التكبيرة الاولى الله - 00:07:45
ويرفع يديه اما الى فروع اذنيه او الى منكبيه والواجب من ذلك يعني الواجب مما مضى الصلاة على الجنازة التكبيرات يعني الاربع والقراءة يعني قراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:05
اما التكبيرات وقراءة الفاتحة فهي واجبة. لكن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذهب بعض اهل العلم الى انها مستحبة هذا هو القول الراجح لانها في الصلاة المفروضة ليست واجبة على القول الراجح فكذلك هنا - 00:08:26
وادنى دعاء الحي للميت. يعني يجب ادنى ما يدعو به الحي للميت والمقصود من الصلاة على الجنازة هو الدعاء للميت وما من ميت يقوم على جنازته اربعون لا يشركون بالله شيئا فيشفعون فيه الا شفعهم الله فيه. كلما كان العدد اكثر - 00:08:46
عن المصلين اكثر كان ذلك افضل وانفع للميت. قال والسلام يعني يسلم عن يمينه تسليمة واحدة ومن فاتته الصلاة عليه صلى على القبر الى شهر والصلاة على القبر مشروعة لمن فاتته الصلاة على الجنازة - 00:09:14
قد كان هناك امرأة تقم المسجد وافتقدها النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنها وقيل انها ماتت قال افلا كنتم اذنتموني؟ دلوني على قبرها. فذهب عليه الصلاة والسلام الى قبرها وصلى عليها - 00:09:41
وصلى على ام سعد وقد مضى على دفنها شهر فاذا كان بحدود الشهر ولم يصلي على الجنازة فانه يذهب ويصلي على القبر. مثال ذلك رجل مثلا مات قريب له عزيز - 00:10:00
كابيه او امه او اخيه وكان مسافرا او غائبا ثم قدم فيذهب الى قبره ويصلي عليه قال وان كان الميت غائبا عن البلد صلى عليه بالنية الصلاة على الميت الصلاة صلاة الغائب - 00:10:20
قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة الغائب على النجاشي النجاشي ملك الحبشة لما كان الصحابة في العهد المكي ينالهم هنا في مكة ينالهم اذى عظيم من كفار قريش - 00:10:44
اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة وجد ان افضل الاماكن التي يهاجرون اليها الحبشة لان فيها ملكا صالحا عادلا لا يظلم

عنده احد وان كان ليس مسلما لكنه كان يتحرى العدل - 00:11:11
فهاجر اليه الصحابة الهجرة الاولى والثانية واراد كفار قريش ان يسلمهم اليه ان يسلمهم اليهم ثمان الصحابة رضي الله عنهم لما اراد كفار قريش تسليم الصحابة اليهم دعا الصحابة وكان فيهم جعفر بن ابي طالب - 00:11:38
واراد كفار قريش تحريض النجاشي على الصحابة فقالوا انهم يقولون لعيسى ابن مريم قولا عظيما. فاتى جعفر وقرأ عليه الصلاة اول سورة مريم فتأثر النجاشي تأثرا عظيما. واعجبه الاسلام لكنه خشي ان اسلم ان يذهب عنه الملك - 00:12:05
الا يصبح ملكان فاسلم وكتم اسلامه اخفى اسلامه واكرم اكرم الصحابة اكراما عظيما. ومنع اي احد من ان يتعرض لهم باذى وانظر الى الفرق بينه وبين كسرى منح الفرس لما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم للاسلام مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجل احمق - 00:12:33
فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان يمزق الله ملكه فمزق الله ملكه واما هرقل ملك الروم كان رجلا عاقلا لكنه اثر الملك ولم يوفق للاسلام لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عظمه - 00:13:06
وقال ائتوني بمن كان هنا من العرب فوافق ان ابا سفيان كان في الشام فدعا ابا سفيان وسأله عشرة اسئلة لولا ان المقام يعني ضيق لذكرناهم لما سأله عشرة اسئلة - 00:13:29
قال ابو سفيان فلولا اني خشيت ان يؤثر علي كذبا لكذبت يعني يستنكف ان يقال له كذب نكلمك صفة من ذميمة حتى عند كفار قريش قال هرقل لان كان ما تقول حقا ليملكن صاحبك هذا موضع قدمي هاتين - 00:13:47
ولوددت ان اذهب واقبل قدمي. لولا ما انا فيه من الملك وعرف انه نبي وعرف ان ما جاء به حق. لكنه اثر الدنيا على الاخرة. اثر الملك النجاشي وفقه الله تعالى اسلم وكتم اسلامه. فبقي ملكا على الحبشة وهو مسلم - 00:14:13
لكنه لم يعلم احد باسلامه فلما مات النجاشي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي بانه مات مات بارض ولم يصلي عليه فيه احد. لانه لا احد يعلم باسلامه - 00:14:41
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وقال انه مات اليوم رجل صالح وكبر وصلى عليه وكبر اربعا. صلى عليه صلاة الغائب ومن هنا قال العلماء مشروعية الصلاة على الغائب. لكن من الذي يصلى عليه - 00:15:00
اختلف العلماء في ذلك فمنهم من قال يصلى على كل رجل صالح ولكن يرد على هذا انه مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اناس صالحون كثير ولم يصلي عليهم صلاة الغائب - 00:15:27
ومنهم من قال يصلى على من كان له اثر عظيم. في نفع الاسلام والمسلمين كالعالم الكبير والامير الصالح او الملك الصالح ولكن يرد على هذا ان الخلفاء الراشدين الاربعة ولا يخفى عظيم اثرهم ونفعهم لما ماتوا لم يرد ان الصحابة خارج المدينة صلوا عليه - 00:15:44
قال بعض اهل العلم ان الصلاة على الغائب انما تشرع على من مات ولم يصلي عليه احد لان الصلاة على الميت من فروض الكفاية. فاذا مات ببلد ولم يصلي عليه احد شرعت الصلاة على الغائب - 00:16:11
وهذا هو القول الراجح في المسألة. لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الغائب على رجل واحد وهو النجاشي. لكونه مات ببلد لم يصلي عليه في احد لانه اسلم واخفى اسلامه - 00:16:31
وهذا هو القول الراجح اختاره ابن عباس ابن تيمية وابن القيم وجمع متحققين من اهل العلم. اذا القول الراجح الصلاة على الغائب انها انما تشرع اذا كان ذلك الغائب مات ببلد ولم يصلي عليه احد - 00:16:50
والعام الماظي كان هنا في المسجد الحرام اتى الي رجل وقال ان قريبا له قد اعتقل ثم قتل ولم يصلي عليه احد وذكر من صلاحه وحفظه للقرآن في بلد من البلدان يعني حصل ان قتل هذا الرجل - 00:17:08
ويذكر من صلاحه وتقواه فطلبت منه ان يصلوا عليه صلاة الغائب لانه قال مات ولم يصلي عليه احد. لم يعلم اهله عنهم. وذكر من صلاحه وتقواه وطلبتم ان يصلوا عليه الصلاة الغائب. اذا الصلاة على الغائب والقول الراجح انها انما تشرع - 00:17:37

اذا مات في بلد ولم يصلي عليه فيها احد. ولكن مع ذلك لو طلب ولي الامر من المسلمين الصلاة على احد اخذا باحد هذه الاقوال فان المسلم يكون مع الجماعة ولا ينفرد برأيه ويصلي عليه معهم. وحكم الحاكم يرفع الخلاف. لان هذه مسائل خلاف - 00:18:01
اجتهاديا هذا فيما يتعلق بالصلاة على الغائب. نعم قال رحمه الله ويستحب دفن الميت في لحد. وينصب اللبن عليه نصبا. كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدخل القبر ادرا. نعم بقي نعم بقي في العبارة السابقة ومن تعذر - 00:18:28
اصله لعدم الماء او الخوف عليه من التقطع كالمجدور والمحترق او لكون المرأة بين رجال او الرجل بين نساء فانه ييمم يعني اذا تعذر تغسيل الميت لكونه محترقا او لكون لكون به - 00:18:56
مرض معدي او لكونها امرأة بين رجال او رجل بين نساء فانه ييمم وذلك بان يقوم من يتولى تجهيز الميت لضرب يديه على الارض ثم يمسح بهما وجه الميت وظاهر كفيه - 00:19:16
ويكفي ذلك عن تغسيله. الا ان لكل واحد من الزوجين غسل صاحبه. لقول عائشة رضي الله عنها لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساء. ولان ابا بكر الصديق - 00:19:35
اوصى بان تغسله زوجته اسماء بنت عميس فغسلته. وعلي رضي الله عنه غسل زوجته فاطمة. بنت النبي صلى الله عليه وسلم. فلا بأس بتغسيل احد الزوجين للاخر. وكذلك ام الولد مع سيدها. ام الولد هي الامة. اذا ولدت - 00:19:56
من سيدها تصبح ام ولد. فلها ان تغسل سيدها اذا مات. والشهيد اذا مات في المعركة لم يغسل بقول عامة اهل العلم ولم يصلى عليه لان شهداء احد امر النبي - 00:20:16
صلى الله عليه وسلم بدفنهم في ثيابهم ولم يغسلوا ولم يصلى عليهم. وذلك احتراما لهم لانهم شهداء. قال وينحى عنه يعني عن الشهيد الذي قتل المعركة نحى عنه الحديد والجلود التي كان يلبسها ثم يزمل يكفن في ثيابه - 00:20:36
فاذا من مات في المعركة معركة بين كفار ومسلمين فانه يكفن في ثيابه لا يغسل ولا لا يصلى عليه والمحرم يغسل بماء وسدر. ولا يلبس مخيطا. يعني لا يكفن في لباس مفصل - 00:21:06
وانما في ازار ورداء والاحسن في احرامه ولا يقرب طيبا ولا رأسه بقول النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الذي وقصته راحلته اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسه - 00:21:26
وطيبا ولا تخمر رأسه في رواية ولا تحنطوه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. ننتقل بعد ذلك الى دفن الميت نعم قال ويستحب دفن الميت في لحده وينصب اللدن عليه نصبا كما صنع - 00:21:46
الله صلى الله عليه وسلم ولا يبخل القبر اجرا. اجرا ولا خشب ولا شيئا النار ويستحب تعزية اهل الميت. والبكاء عليه غير مكروه. طيب. دفن الميت فرض وكفاية وكما ذكرنا في اول الدرس ان هذا من اكرام الله تعالى للانسان. ثم اماته فاقبره - 00:22:06
قالوا يستحب دفن الميت في لحد وهو ان يشق في جانب القبر شق ويوضع فيه الميت هذه هي السنة كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم. وينصب عليه اللبن نصبا. بان توضع اللبن - 00:22:36
على القبر وكما صنع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يدخل في القبر اجرا وهو الطين المطبوخ الاجر هو الطين المطبوخ ولا خشبا ولا شيئا مسته النار. لان ذلك لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة. وانما - 00:22:57
قيل عنهم نصب اللبن على اللحد في اسفل القبر. كذلك ايضا يكره ان يدفن الميت في صندوق كما يفعل في بعض البلدان ان هذا مكروه عند عامة اهل العلم. الا ان تكون الارض رخوة - 00:23:27
ولا يمكن دفن الميت الا بهذه الطريقة فتزول الكراهة. تزول الكراهة للحاجة اما مع عدم الحاجة فان دفن الميت في صندوق مكروه نعم. ويستحب تعزية اهل الميت. والبكاء وعليه غير مكروه اذا لم يكن معه ند ولا نياحة ولا بأس بزيارة القبور للرجال - 00:23:47
ويقول اذا مر بها اوزارها سلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم. نسأل الله لنا ولكم - 00:24:17
العافية واي قربة واي قربة فعلها وجعل ثوابها للميت المسلم نفعه ذلك ويستحب تعزية اهل الميت العزاء معناه الصبر والسلوان عن

المصيبة وتعزية اهل الميت الدعاء لهم بالصبر والثبات وايضا تذكيرهم بذلك - 00:24:37
وتعزية اهل الميت سنة وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم - 00:25:18
يلا رواه ابن ماجه والبيهقي وحديث حسن ومن احسن صيغ التعزية التي تقال ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لابنته لما مات ابنها ان لله ما اخذ وله ما اعطى - 00:25:34
وكل شيء عنده باجل مسمى فاصبر واحتسب هذه احسن صيغ التعزية ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فاصبر واحتسب وان قال احسن الله عزاءك - 00:25:54
واجرك في مصيبتك ونحو ذلك فلا بأس. وغفر الله لميتكم ودعا له بالرحمة لا بأس. الامر في هذا واسع يأتي باية صيغة لكن اكملوا الصيغ هي ما وردت في الحديث السابق ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجر مسمى واصبر واحتسب - 00:26:15
ولا تتحدد التعزية بثلاثة ايام كما هو الشائع عند بعض العامة. وانما التعزية تكون ما دام اثر المصيبة باقيا فلو ان انسانا فقد عزيزا ولقيته بعد اسبوع واثر مصيبة لا زال باقيا. فلا بأس ان تعزيه. لا يتحدث ذلك بثلاثة ايام - 00:26:36
اجتماع اهل الميت لقبول العزاء لا بأس به لان الناس الان في الوقت الحاضر مع كثرتهم يشق على المعزين ان يذهبوا لكل واحد. كونهم يجتمعون في مكان واحد ويأتيهم الناس لا بأس. مع الحذر من - 00:27:04
التوسعة من التوسع في ذلك فان بعض الناس يقلب هذا العزاء كأنه فرح ويضعون سرادقا ويضعون يعني اطعمة واشربة كأنه فرح. ينبغي عدم التوسع وانما يجلس اهل الميت قبل العزاء في مكان من باب التيسير على المعزين. ولا يصنع اهل الميت الطعام للناس - 00:27:25
وانما اذا تبرع احد من الناس بصنع الطعام له من جيرانهم او اقاربهم فلا بأس. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشربون فاذا صنع اقاربه او جيرانهم لهم طعاما لكونهم قد انشغلوا بمصيبة فهذا من الامور الحسنة. اما ان اهل الميت هم الذين - 00:27:56
الطعام للناس هذا غير مشروع اذا ينبغي التقيد بالسنة في هذا وعدم التوسع في ذلك قال والبكاء عليه يعني على الميت غير مكروه اذا لم يكن معه ندب ولا نياح. مجرد البكاء من غير رفع صوت لا بأس - 00:28:22
وقد بكى النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وان على فراقك يا ابراهيم لمحزونون ولما مات ابن الفضيل ابن عياض قام يضحك - 00:28:43
فقيل فسئل قال اضحكوا رضا بقضاء الله وقدره لكن قال اهل العلم ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من مقام الفضيل. لان النبي صلى الله عليه وسلم جمع - 00:29:09
بين الرحمة والرضا. واما الفضيل لم يستطع الجمع. انما اقتصر على الرضا لم الجمع مع بالرحم الرحمة مع الرضا. فمقام النبي صلى الله عليه وسلم اعلى واعظم والانسان عندما تصيبه مصيبة لا يخلو من اربع حالات - 00:29:27
الحالة الاولى التسخط اما بالقول او بالفعل اما بالقول كان يعترض على القضاء والقدر ويقول مثلا يا ربي ماذا فعلت حتى اصب بهذه المصيبة؟ لماذا اصبت من بين سائر الناس؟ ونحو ذلك مما فيه - 00:29:50
اعتراض على قضاء الله وقدره فهذا محرم. او يكون بالفعل كان يلطم خده او يشق جيبه او يقطع شعره. هذا العمل محرم كذلك ومن كبائر الذنوب. وقال عليه الصلاة والسلام ليس منا من شق الجيوب ولا - 00:30:10
الخدود ودعا بدعوى الجاهلية الحال الثاني الصبر وان كان قد لا يرظى بالمصيبة لكنه صابر. قابظ على نفسه يحبس لسانه عن ان يتكلم بكلام محرم. وجوارحه عن انت تتصرف تصرفات محرمة - 00:30:31
فهذا حكمه الوجوب الصبر معناه حبس النفس عن الجزع وحبس اللسان عن التشكي وحبس الجوارح عن الافعال المحرمة فالحالة الثانية الصبر حكم الوجوب. الحالة الثالثة الرضا كيف الرضا؟ يعني يصاب الانسان بمصيبة يرضى بها - 00:30:53

لانه يقول هذه الدنيا فانية. وانا اذا رضيت بهذه المصيبة وقلت انا لله وانا اليه راجعون. فان الله تعالى يعوضني عن ذلك بالصلوات ورحمة وهداية واجر وثواب ورفعة فيرضى بذلك - 00:31:15

وهذا المقام مقام الرضا اختلف العلماء في حكمه والقول الراجح انه مستحب وليس واجبا لانه لا يستطيع كثير من الناس الوصول الى هذه المرتبة ولا نستطيع ان نلزم الناس بالرضا بالمصيبة - 00:31:39

لكن نقول يجب عليكم الصبر. الرضا ما مرتبة عليا لا يصل لها الا الصالحون ولا يصل لها الا اولياء الله عز وجل المرتبة الرابعة الشكر وهي مرتبة اعلى من الرضا. يصاب المصيبة فيحمد الله ويشكره. لانه لان هذا - 00:31:58

الله وقدره ولانه ينال بذلك اجرا وثوابا ورفعة وتكفيرا للسيئات وهداية ورحمة فيصاب فيحمد الله ويشكره واذا قلنا ان الرضا مستحب فالشكر من باب اولى انه مستحب فاصبحت المقامات اربع. الاول التسخط وحكمه محرم. الثاني الصبر وحكمه واجب. الثالث الرضا وحكمه - 00:32:25

الرابع الشكر وحكمه مستحب. من يعيد لنا هذه الحالات الاربع. الحالات الاربع عندما يصاب الانسان بمصيبة نعم تفضل الاول التسخط اما بالقول او بالفعل وهذا حكمه محرم. الثاني الصبر وحكمه واجب. الثالث - 00:32:54

الرضا وحكمه مستحب. الرابع الشكر وحكمه مستحب قال اذا لم يكن معه ندب ولا نياحة. الندم والنياح محرم. النياحة معناها رفع الصوت بالبكاء وهي من كبائر الذنوب. قال عليه الصلاة والسلام النائحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال منقطران ودرع منجرم - 00:33:14

رواه مسلم. وقال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحسان والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت. فالنياحة محرمة. رفع الصوت بالبكاء محرم وهكذا ايضا الندل وهو تعداد محاسن الميت على وجه الجزع والتسخط هذا كله محرم - 00:33:43

قال ولا بأس بزيارة القبور للرجال. بل زيارة القبور للرجال مستحبة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الاخرة فزيارة القبور الغرض منها الاتعاظ والاعتبار - 00:34:10

واما النساء فمحل خلاف بين العلماء والقول الراجح انه لا تجوز زيارة النساء للقبور لان النبي صلى الله عليه وسلم على زوارات القبور قال ويقول اذا مر بها يعني زائر القبر او زارها سلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وفي رواية اخرى السلام عليكم - 00:34:31

السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وبالتعريف السلام اصح. اصح في الرواية السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم. نسأل الله لنا ولكم العافية - 00:34:57

وان دعا بغير ذلك فلا بأس وختم المؤلف كتاب الجنائز بقوله واي قربة فعلها وجعل ثوابها للمسلم للميت المسلم نفعه ذلك وهذه المسألة محل خلاف بين العلماء محل خلاف كثير. اهداء القرب للاموات. فمن اهل العلم من منع ذلك الا في - 00:35:18

ما ورد فيه النص والذي ورد فيه النص والحج والعمرة والصدقة والدعاء هذه متفق عليها انها تصل للميت اما ما عداها محل خلاف والقول الراجح انها انها تصل للميت لكنها من قبيل الجائز غير المشروع - 00:35:44

فهي جائزة لكنها غير مشروعة لا يحث الناس عليها. لان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها. ولم يفعلها الصحابة لم يأمروا الصحابة ان يفعلوها. لكنه اذن لمن استأذنه في ذلك. ان يفعل هذا - 00:36:10

وآآ اذن لمن قال ان امي قد افتلتت نفسها يعني ماتت فجأة واراها لو كانت حية لتصدقت يجزئ عنها ان يتصدق عنها؟ قال نعم. فدل هذا على ان اجر الصدقة يصل للميت - 00:36:31

وايضا قال عليه الصلاة والسلام من مات وعليه صيام صام عنه وليه ودل هذا على ان اجر الصيام يصل للميت يقاس عليها غيرها كتلاوة القرآن لو قرأ القرآن واحدث ابوابها للميت يصل الثواب للميت. لكن الافضل ترك هذا ويقتصر - 00:36:50

على الدعاء للميت لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد

صالح يدعو له ولدا صالح يدعو له - 00:37:08
فهنا ذكر الدعاء عليه الصلاة والسلام. دل هذا على ان افضل ما يفعله الحي للميت هو الدعاء. الدعاء لهذا الميت والعجم ان بعض الناس خاصة عندما يأتي هنا للحرم همه الاكبر اهداء الثواب للاموات - 00:37:28
وينسى نفسه يعتمر عن الميت ولا يعتبر عن نفسه يطوف على الميت ولا يطوف عن نفسه يبدأ يقرأ القرآن ويهبه الميت وكأنه سيعيش عمرا مديدا. الميت كما انه بحاجة لعمل صالح. انت ايضا بحاجة لعمل - 00:37:51
مصالح وما احسن ان تجعل هذا لك وتدعو للميت؟ هذا هو الاحسن والاكمل عندما تعتمر تجعل عمرة لك وتدعو للميت. تدعو له بالمغفرة تدعو له بالرحمة. اما ان الانسان يجعل اعمالا - 00:38:07
يهدي اعمالا للاموات وينسى نفسه ليس هذا من الحكمة عندما يبدأ الانسان بنفسه ويدعو لميته. وبهذا لا نكون قد انتهينا مما اردنا شرحه في هذه الدورة عند كتاب الزكاة نفتتح به ان شاء الله تعالى الدورة القادمة ولعلها ان شاء الله تكون قريبة باذن الله عز وجل سيعلن عنها في حينها - 00:38:26
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:38:52